اللقاء المفتوح الاسبوعي

حكم الصلاة في مسجد بني على قبر

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قل لدينا مسجد بني على قبور وبداخله قبر. هل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟ علما ان هذه القبور - 00:00:00

عمرها مئة عام تقريبا واضح من السؤال ان المسجد بعد القبور انه قال بني على القبور كذلك ذكر ان هذه المقبرة عمرها مئة عام تقريبا اذا كان امرك ذلك هذا المسجد - 00:00:11

بني على شرك وعبادة غير الله سبحانه وتعالى ويجب ازالته ولا يجوز اقراره لانه بني على القبور او على قبر وكل مسجد هذه صفته فالواجب ازالته ولا يجوز اقراره وقد تكاثرت الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب واجمع العلماء - 00:00:33

على انه لا يجوز بناء المساجد على القبور كما ثبت في الصحيحين من حديث ام سلمة وام حي رضي الله عنهما انهما رضي الله عنه وذكرت كنيسة للنبي عليه الصلاة والسلام في هذه الحبشة - 00:01:02

وما فيها من الصور قال اولئك اذا مات فيهم رجل بنوا على مسجده بنوا على قبره وصوروا فيه تلك الصور اولئك سيرى الخلق يوم القيامة او عند الله يوم القيامة - 00:01:19

ثبت ايضا في الصحيحين من حديث وعائشة رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ثبت ايضا في الصحيحين هريرة قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:01:35

صحيح مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موتي بخمس ليال انهم يبنونه انهم يتخذوا ذلك عند قبور صالحيهم يصلون ويعكفون عندها ثبت في صحيح مسلم الغنوي ما يبين ان الامر اشد واعظم - 00:01:55

حتى ولو لم يكن بناء على القبور لو قال لا تصلوا لا لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. نهى عن الصلاة الى القبور اذا اتخذ مسجدا او جعل مسجد - 00:02:21

فانه يكون اعظم واشد فاذا كان امرك ذلك فلا تصح الصلاة في هذا المسجد ويجب ازالته وهدمه. وقد ذكر العلماء ان للمسجد الذي على قبر ان له حالتين حالة تكون المقابر سابقة - 00:02:38

على المسجد فيبنى المسجد على هذه القبور فهذه الحالة هو ما تقدم ذكرها من وجوب هجم. الحالة الثانية ان يكون المسجد سابق على القبور او على القبر يدفن فيه قبر او قبور في هذه الحالة يجب ازالة المتأخر - 00:03:00

يجب ازالة المتأخر فلا يجتمع في دين الاسلام كما يقول العلام القيم رحمه الله مسجد وقبر لان المساجد وان المساجد الا فلا تدعوا مع الله احدا بعبادات الله سبحانه وتعالى وتوحيده وذكره - 00:03:21

بناء المساجد على القبور او ادخال القبور في المساجد في السورة الاولى شرك وفي السورة الثانية ايضا اول وسيلة الى الشرك وكلاهما محرمان لكن الوصف الاول والصورة الاولى اشد تحريما - 00:03:36

ولا تجوز الصلاة في هذه المساجد اذا كان المسجد سابقا على القبر ففي هذه الحالة قال العلماء اذا كان القبر عن يمين المصلي او عن شماله او عن خلفه او او خلفه فانه في هذه الحالة - 00:03:55

تصح الصلاة لكن يجب ازالة القبر وان كان القبر امام المصلي فلا يجوز ان يصلي في هذا المسجد في هذا الموضع اذا كان القبر امامه لقوله لا تصلوا الى القبور. فلا يجوز الصلاة اليهم - 00:04:11

وكذلك ايضا هنالك صورة اخرى وهو ما اذا كان المسجد بني اولا ثم حفر او وضعت قبور حوله هذا قد يقع في بعض البلاد من جهة انه يكون القبر انه يقبر قريب من المسجد - 00:04:27

فربما تكون المقبرة المسجد نوعا شماله او امامه بعيدا عنه ثم تمتد القبور وتقرب من المسجد وتحيط به في هذه الحالة هل يكتفى بجدار المسجد؟ هل يكتفى بجدار المسجد لانه لم يقصد البناء - 00:04:47

على القبور ولا ان يكون المسجد مبني على القبر. انما لان القبور امتدت واتسعت او كثرت احاطت المسجد من اهل العلم من قال يجب ان يكون هناك جدار اخر فاصل بين المسجد - 00:05:07

وبين المقبرة لان المصلي في المسجد والقبور امامه وان كان جدار حائلا فانه يصلي اليها يصلي اليها فشرع وضع جدار اخر تنفصل المقبرة انفصالا تاما وهذا هو الابرأ والاحوط اما اذا كانت المقبرة عن يمين المسجد وعن شمال المسجد - 00:05:23

فلا حرج في ذلك - 00:05:46